ايديهم وذلك لان فيه اي في القول بالتاويل ابطال
الصفة التي دل على ثبوتها الكتاب وموقول اهل القدر
وهو من يضيف القدر الى نفسه ويدعي كونه الفاعل
والمقدر وهم المعتزلة ولذا قال والاعتزال عطفا
على القدرية بيانا له. وانما سموا بالقدرية لان القدرة
على ما صرح به الخطابي اسم لما صدر مقدر من فعل القادر
كالهدم والنشر والقبض فهم لما نسبوا افعالهم الصادرة عنهم
والتاثير والقابض فهم لما نسبوا افعالهم الصادرة عنهم
الى انفسهم سموا قدرية فلا اشكال في التسمية حينئذ فان
قلت هذا الوصف لا مدخل له فما وجه التعرض
قلت في التعرض ايماء الى ذمهم وبطلان رايهم وقد
ورد في صحاح الاحاديث لعنة القدرية على لسان سبعين
نبيا ولان فيه اشعارا بنفي عموم صفة الخالق ففيه ابطال
الصفة كما مر. اعلم ان امثال هذه الصفات كثيرة في
القرآن مثل العين والجنب واليمين الا انه رضي الله عنه
اكتفى بما ورد في الحديث كما ذكر الله تعالى في القرآن ولكن
يده صفة بلا كيف استدراك من قوله ولا يقال ان يده
قدرته ولا يذكر الوجه والتفس لانه ليس لها تاويل ظاهر
كظهور تاويل اليد وغضبه المذكور في القرآن في قوله
وغضب الله عليهم وقوله غير المغضوب عليهم وقوله ومن يحلل
عليه غضبي ورضاه المذكور في القرآن ايضا في مواضع لا تحصى
من ذلك

من ذلك قوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله لقد
رضي الله عن المومنين الى غير ذلك من صفاته تعالى بلا كيف
على الوجه الذي بيناه في نظائر مما ذكر سابقا الى ارادة
الانتقام وترك الاعتراض فان قلت
فما وجه تخصيصها بالذكر من بين الصفات المذكورة في
القرآن ولم يكتف بالاشارة المستفادة في قوله كما ذكر في
القرآن كما اكتفى في الباقي على ما بيناه قلت
لها فان الصفتان كثيرا ذكرهما في القرآن ولا كذلك سائر
الصفات المذكورة. ثم لما صرح ببطلان اصل عظيم للمعتزلة
شرع في ابطال اصل اخر للفلاسفة القائلين بقدم العالم
وان الحوادث الحوادث تتوقف على استعدادات متعاقبة وكل
سابق شرط للاحق فقال. خلق الله الاشياء لا من شيء اي من
غير سبق مادة ويحتمل ان يكون معناه خلق الله الاشياء من غير
ان يكون لشيء اخر دخل في خلقها فيبطل اصل اخر للفلاسفة
اعني اثبات العقول واسناد الحوادث في عالم العناصر الى عالمها
فيكون اشارة الى ان الاشياء كلها مستندة اليه تعالى من غير
واسطة على ما هو اعتقاد السلف وبه يبطل زعم المعتزلة
في قولهم بتاثير قدرة العبد في ايجاد افعاله على ما سياتي
في تفصيله ان شاء الله تعالى. ولما كان خلق الاشياء لا عن شيء
يقتضي معلومية الاشياء قبل ان تخلق قال. وكان الله عالما
في الازل بالاشياء التي ستحدث قبل كونها حدوثها. وقوله

Copyright © King Saud University